

شعر وقصيدة



•احمد الغزواني

(عبدٌ) به تتضاعفُ الأفراحُ

ومناظره الأجسام والأرواحُ

أضحى (الحجيج) به سعيداً هانئاً

يزهو به الإسماء والإصباحُ

يستقبل الغفران فيه مكبراً

وتفيض منه (مشاعر) وبطاحُ

ظفروا بعفو الله واعتصموا به

في كلِّ ما هو طاعةٌ وفلاحُ

وكانما هم في المناسك كلها

أرجُ يطيب نسيمه الفواحُ

بالحمد والشكران لله الذي

هو للعباد الواهب المناحُ

يتهافتون على الحطيم وزمزم

في نشوة منها القلوب تراخُ

وقلوبهم من بهجة خفاقة

كادت تطير وما للهَ جناحُ

وتلجّ بالتوحيد من أعماقها

وثبكت الإلحاد وهو لقاخُ

تخشى من الأوزار وهي محيطة

بالأرض والأخطار وهي جراحُ

وتطوف بالبيت الحرام مثابةٌ

ترجو النجاة وللهدى تمتاخُ

وكانما الأنفاس منها جذوة

من فرط ما عبثت بها الأتراخُ

نزلت بها الأحداث وهي كوارثُ

شتى ومنها القهر والأقراخُ

الله أكبر ما تألّق كوكبُ

وانجابَ ليل واستهّل صباحُ

ولينعم الحجاج بالفوز الذي

هو في المعاد ذخيرة ورباخُ

ولينصرنَّ اللهُ كلَّ موحدُ

وله الهدى في العالمين سلاخُ



نرحب بآراء القراء الأعزاء

عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444

@gmail.com

وعلى سبيل المثال لا الحصر، يذكر المؤرخ العسكري الإسرائيلي أرييه يتسحاقي أن ”القوات الإسرائيلية ارتكبت في عام واحد فقط بين عامي ١٩٤٨ و١٩٤٩، أكثر من ”١٠ مذابح كبرى“ ضد سكان الأرض، لكن نادرا ما وصفت تلك المذابح على المستوى السياسي بأنها حرب إبادة.

ومع الأيام الأولى للعوان الحالي على غزة، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أنه أمر بفرض ”حصار كامل“ على قطاع غزة، وشدد على أن ذلك يترجم بالنسبة لسكان القطاع البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة بـ”لا كهرباء، ولا طعام، ولا مياه، ولا غاز. سعلق كل شيء“.

كما أعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية أنها أمرت بقطع ”فوري“ لإمدادات المياه إلى غزة، وصدر قرار وزير البنية التحتية الإسرائيلي يسرائيل كاتس، بالقطع الفوري للمياه والطاقة عن قطاع غزة“.

وتم بالفعل تطبيق هذه البنود حرفيا على السكان في قطاع غزة، فكان الحصار المطبق وسياسة التهجير والتعطيش والتجويع في ظل قصف متواصل أسفر -حتى الآن- عن استشهاد أكثر من ١٣ ألف فلسطيني. ولم يؤثر على قوانين الإبادة الصارخة هذه تعرض مئات الآلاف من السكان لخطر المجاعة في ظل أزمة إنسانية كبيرة ونقص فادح في المواد الغذائية وانقطاع في مياه الشرب، فضلا عن انتشار الأمراض وغياب الماوى.

وهنا يلفت موقع ميديابارت في مقال إلى أن مصطلح ”الإبادة الجماعية“ أثبت أبعاده السياسية وأصبح مرادفا لما يرتكبه الجيش الإسرائيلي في القطاع، ويشير إلى تحرر الألسنة في الغرب وبدء استعمال المصطلح على نطاق أوسع بين السياسيين والباحثين وغيرهم.

محمود العدم – كاتب

المصدر: موقع ردنا لأخبار الأديان والمذاهب

إسرائيل أو قتلهم، فليس أمام هؤلاء الأغيار خيار غير الإبادة أو التهجير، وفق معتقداتهم.

في كتابه ”الجريمة المقدسة“، ذكر الدكتور عصام سخيني أن خطاب الإبادة الصهيوني استخدم التوراة وأسفارها لشرعة جرائمه وممارسته في فلسطين.

ورغم التعارض الصارخ بين الصهيونية بوصفها حركة علمانية والتوراة بوصفها نصا دينيا، فقد استغلت الأولى الشريعة اليهودية حتى تتحقّق لها أطماعها الاستعمارية في فلسطين.

وقد اعتقد المسؤولون الإسرائيليون هذه الفكرة، فهذا ديفيد بن غوريون أول رئيس للوزراء في إسرائيل يقول إنه ”لا بد من وجود استمرارية من يشوع بن نون إلى الجيش الإسرائيلي“. ويشوع -في اعتقادهم- قد مارس الإبادة، حسب نصوص العهد القديم.

■ **أغنية الشروق**

ويقودنا الحديث إلى أغنية صدرت مؤخرا بعنوان ”أطفال جيل النصر“ وهي نسخة معدلة من أغنية ”الشروق“، التي كتبها الإسرائيلي الراحل حاييم غوري.

ولا تبدو هذه الأغنية خارجة عن السياق السياسي العام في إسرائيل التي يدعو قادتها إلى إبادة السكان في غزة، إذ يؤدي هذه الأغنية مجموعة من الأطفال، وفيها يحثون جنود الاحتلال على إبادة كل شيء في غزة، وتضمنت كلماتها دعوة صريحة لإبادة جماعية.

وعلق المحلل الجيوسياسي باتريك هيننغنسن على كلمات الأغنية قائلا ”يحتاج الأميركيون إلى فهم أن الصهيونية هي أيديولوجية عنصرية وإبادة جماعية، تماما مثل أي حركة أو طائفة أخرى تتفوق العرقي“.

■ **تطبيق عملي**

يحفل التاريخ الإسرائيلي القريب بكثير من المذابح والمجازر التي نفذت ضد الفلسطينيين على مدار عقود،

النصوص التوراتية وتسويغ الإبادة الجماعية

⚠️ **الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**



حين تحدث صراحة عما سماها ”قيم التوراة“ أو ”الطريقة اليهودية“ في الحرب الأخلاقية، رافضا ما سماها ”الأخلاقيات الغربية“ في الحرب.

وقال إن الطريقة الوحيدة لخوض حرب أخلاقية هي الطريقة اليهودية ”دمّر أماكنهم المقدسة، واقتل رجالهم ونساءهم وأطفالهم ومواشيهم“. وتابع أن تلك هي قيم التوراة التي ستجعل الإسرائيلييين ”النور الذي يشع للأمم التي تعاني الهزيمة بسبب هذه الأخلاقيات (الغربية) المدمّرة التي اخترعها الإنسان“، ويؤكد أنها الطريقة التي تشكل ”الرادع الوحيد والحقيقي للتخلص من ثبات الفلسطينيين ومقاومتهم المستمرة“.

■ **الأغيار في التوراة**

ولم تكن تصريحات وزير التراث الإسرائيلي عميحاي إيلياهو، التي دعا فيها إلى إلقاء قبلة نووية على قطاع غزة وإعادة بناء المستوطنات فيه، خارج سياق الفكر التلمودي، بل إنها تعبر عن تيار كبير متغلغل داخل المجتمع الإسرائيلي، ويحظى بنفوذ داخل دوائر صنع القرار السياسي.

ويبرر هذا التيار -الذي تقوده التعاليم التوراتية المحرفة- العنف ضد من يسميهم ”الأغيار“ من غير اليهود وطردهم مما يزعمون أنها أرض

مقالة

نثر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ما في جعبته بحثا عن حجج تسند روايته لمواصلة حربه على الفلسطينيين في قطاع غزة، فكان استدعاء النصوص التوراتية القديمة ترسانته المساندة لتأجيج المشاعر الدينية عند الجمهور الإسرائيلي. في خطاب متلفز يوم الأربعاء ٢٥ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، استدعى نتنياهو ”نبوءة إشعياء“ في إطار سعيه لمواصلة حرب الإبادة على قطاع غزة، وقال ”نحن أبناء النوربينم اهم أبناء الظلام، وسينتصر النور على الظلام“.

وأضاف نتنياهو ”سنحقق نبوءة إشعياء، لن نسمعوا بعد الآن عن الخراب في أرضكم، سنكون سببا في تكريم شعبكم، سنقاتل معا وسنحقق النصر“.

كما استدعى نصا دينيا آخر، حين قال ”يجب أن نتذكروا ما فعله عماليق بكم، كما يقول لنا كتابنا المقدس ونحن نتذكر ذلك بالفعل، ونحن نقاتل بجنودنا الشجعان وفرقنا الذين يقاتلون الآن في غزّة وحولها وفي جميع المناطق الأخرى في إسرائيل“.

■ **العماليق وكى الوعي**

وكلمة العماليق تحيل إلى قبيلة من البدو الرحل سكنوا شبه جزيرة سيناء وجنوبي فلسطين، وصارت تعني في الثقافة اليهودية ”ذروة الشر الجسدي والروحي“.

لذلك نقرأ في سفر صموئيل الأول ”انذهب وحارب عماليق، اقض عليهم قضاء تاما، هم وكل ما لهم. لا تشفق عليهم، اقتل جميع الرجال والنساء والأطفال والرضع، واقتل ثيرانهم وغنمهم وجمالهم وحميرهم، وحاربهم حتى يفنوا“.

ويبدو أن مصطلح ”كي الوعي“ الذي

مقالة

تعرّف على مشروع «إسرائيل الكبرى» ودور المقاومة في تحجيمه

⚠️ **الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**

توسعية قائمة على أسس سياسية وجغرافية، بل تستند إلى نص ديني. وفي هذا السياق أشار الكاتب عامر عبدالمنعم، في مقال نشره في موقع ”الجزيرة نت“، في نوفمبر ٢٠١٨، إلى أن خريطة ”إسرائيل الكبرى“ تستند إلى النص الوارد في التوراة في سفر التكوين ١٨:١٥-٢١ والذي جاء فيه: ”في ذلك اليوم عقد الله ميثاقاً مع أبرام قائلاً: سأعطي نسلك هذه الأرض من وادي العريش إلى النهر الكبير، نهر الفرات، أرض الفينييين والقنزيين، والقدمونيين والحثيين والفرزيين والرفائيين والأموريين والكنعانيين

والجرجاشيين واليبوسيين“. وفي عام ١٩٨٢، نشر الصحفي الاستراتيجي الإسرائيلي أوديد بينون وثيقة بعنوان ”الخطة الصهيونية للشرق الأوسط في الثمانينيات“، والتي تستند إلى رؤية مؤسس الصهيونية تيودور هيرتزل، مطلع القرن الماضي، ومؤسسي ”إسرائيل“ نهاية الأربعينيات، ومنهم الحبر اليهودي فيشمان. وحينما نفذت كتابت القسام هجومها على ثكنات وقواعد ومستوطنات الاحتلال في غلاف التراب على ذلك الحلم وعلى أمل ”إسرائيل“ في التطبيع مع محيطها في المنطقة؟، تساؤل طرحه موقع الخليج أونلاين في تقرير خاص.

■ **سفر التكوين التوراتي**

وقال الموقع إن حلم ”إسرائيل الكبرى“ ليس جديداً، ولا يرتبط بنشوء الدولة (الكيان) الحالية عام ١٩٤٨، وليست مجرد رغبة

توسعية قائمة على أسس

سياسية وجغرافية، بل تستند إلى نص ديني.

وفي هذا السياق أشار الكاتب عامر عبدالمنعم، في مقال نشره في موقع ”الجزيرة نت“، في نوفمبر ٢٠١٨، إلى أن خريطة ”إسرائيل الكبرى“ تستند إلى النص الوارد في التوراة في سفر التكوين ١٨:١٥-٢١ والذي جاء فيه: ”في ذلك اليوم عقد الله ميثاقاً مع أبرام قائلاً: سأعطي نسلك هذه الأرض من وادي العريش إلى النهر الكبير، نهر الفرات، أرض الفينييين والقنزيين، والقدمونيين والحثيين والفرزيين والرفائيين والأموريين والكنعانيين

والجرجاشيين واليبوسيين“. وفي عام ١٩٨٢، نشر الصحفي الاستراتيجي الإسرائيلي أوديد بينون وثيقة بعنوان ”الخطة الصهيونية للشرق الأوسط في الثمانينيات“، والتي تستند إلى رؤية مؤسس الصهيونية تيودور هيرتزل، مطلع القرن الماضي، ومؤسسي ”إسرائيل“ نهاية الأربعينيات، ومنهم الحبر اليهودي فيشمان.

وحينما نفذت كتابت القسام هجومها على ثكنات وقواعد ومستوطنات الاحتلال في غلاف التراب على ذلك الحلم وعلى أمل ”إسرائيل“ في التطبيع مع محيطها في المنطقة؟، تساؤل طرحه موقع الخليج أونلاين في تقرير خاص.

■ **التفوق بالشرق الأوسط**

وبغض النظر عما إذا كانت



بقيادة بنيامين نتنياهو في تشكيل حكومة الاحتلال، أواخر ٢٠٢٢. تضاعلت الآمال لدى الفلسطينيين باحتمالية الوصول إلى سلام، أو وقف حدة الاستيطان.

ومنذ قدوم حكومة نتنياهو المتطرفة كان هناك كثير من المؤشرات على أن الاحتلال سيوقد المنطقة إلى الانفجار مجدداً، وهذا ما حدث بالفعل. وفي هذا السياق قالت

يونييو الماضي: إن ”الخطة قيد التنفيذ الآن، وتريد إسرائيل فرض إسرائيل الكبرى على كامل فلسطين التاريخية عن طريق التهريب والتخلص من الشعب الفلسطيني، ومصادرة الأرض والإرث والتراث والموارد، وحتى الخطاب والرواية“.

وقالت: ”نحن في مرحلة صعبة جداً ومصرية، لا نقول وضع سياسي، بل هو وضع ميداني على الأرض نتيجة لتغلغل السياسة الصهيونية الأصولية لإنهاء برنامج الاستحواذ على فلسطين“.

وكثيرة هي المؤشرات على أن ”إسرائيل“ شرعت في تنفيذ خطتها من خلال السعي لضم مناطق في الضفة الغربية، تمهيداً لابتلاعها كاملة، وضمها إليها. ووفقاً لصحيفة ”الاستقلال“ الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتنياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة.

وقال عضو الكنيست تسفي فوجل، من حزب ”عوتسما يهوديت“، الشريك في حكومة الاحتلال، مطلع يناير الماضي: ”إن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية دائم، وإن لإسرائيل الحق بضم مزيد من مناطق الضفة“.

■ **حدود الحلم ودور المقاومة**
واليوم، ومع دعوة ”إسرائيل“ سكان غزة لمغادرتها، واستغلالها الظروف الحالية، والحرب الدائرة، لتنفيذ أكبر عملية تهجير قسري في التاريخ الحديث، فإن ”تل أبيب“ تسعى لإعادة التموضع بشكل ما في غزة.

ووفقاً لوزير الخارجية سيقود المنطقة إلى الانفجار مجدداً، وهذا ما حدث بالفعل. وفي هذا السياق قالت يونييو الماضي: إن ”الخطة قيد التنفيذ الآن، وتريد إسرائيل فرض إسرائيل الكبرى على كامل فلسطين التاريخية عن طريق التهريب والتخلص من الشعب الفلسطيني، ومصادرة الأرض والإرث والتراث والموارد، وحتى الخطاب والرواية“.

وقالت: ”نحن في مرحلة صعبة جداً ومصرية، لا نقول وضع سياسي، بل هو وضع ميداني على الأرض نتيجة لتغلغل السياسة الصهيونية الأصولية لإنهاء برنامج الاستحواذ على فلسطين“.

وكثيرة هي المؤشرات على أن ”إسرائيل“ شرعت في تنفيذ خطتها من خلال السعي لضم مناطق في الضفة الغربية، تمهيداً لابتلاعها كاملة، وضمها إليها. ووفقاً لصحيفة ”الاستقلال“ الإلكترونية، فإن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزير المالية سموتريتش، وكافة شركاء نتنياهو في الكنيست، يتشاركون نفس فكرة التوسع في الضفة.

وأشار النائب السابق بالبرلمان الكويتي إلى أن الدول المشمولة بالحلم الصهيوني، هي فلسطين وسيناء وسوريا والأردن وكل ما هو غرب نهر الفرات من منبعه في تركيا إلى مصبه في